مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
المجلد الثالث - العدد التاسع عشر - التاريخ - شباط / 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2022.03.19.12

جهود دول مجلس التعاون الخليجي تجاه الانتفاضة الفلسطينية الثانية 2003 – 2002

أ.م.د ستار محمد علاوي
الجامعة العراقية / كلية التربية

مثنى صالح محمود
الجامعة العراقية / كلية التربية

مستخلص:

شهدت فلسطين بين الأعوام 2000 – 2003 زيادة في الاعتداءات الإسرائيلية، مما أثر سلباً على البنى التحتية للسلطة الفلسطينية، وزيادة عدد ضحايا الشعب الفلسطيني، وتردي أوضاعه المعاشية، مما دعا دول مجلس التعاون الخليجي الى مناصرتهم، في المحافل الدولية، وتقديم المساعدات المالية والمعنوية لهم .

The efforts of the Gulf Cooperation Council countries towards the second Palestinian intifada 2002-2003

Prof. Assist. Dr. Satar Mohamed Alawy
Iraqi University / College of Education

Muthana Saleh Mahmood Jasim
Iraqi University / College of Education

Abstract :

Between the years 2000-2003, Palestine witnessed an increase in Israeli attacks, which negatively affected the infrastructure of the Palestinian Authority, increased the number of victims of the Palestinian people, and the deterioration of their living conditions, which called on the countries of the Gulf Cooperation Council to advocate for them in international forums, and to provide them with financial and moral assistance.

استنكرت دول مجلس التعاون الخليجي الاعتداءات الإسرائيلية، فكان موقف المملكة العربية السعودية تجاه الاعتداءات الإسرائيلية خلال عقد الاجتماع الوزاري الذي ترأسه الملك فهد بن عبد العزيز في 21 كانون الثاني 2002 ، فتناول في الاجتماع الغارات العسكرية الإسرائيلية والحصار الذي فرض على مقر الرئيس ياسر عرفات، وعلى الشعب الفلسطيني أيضاً، واستمرار عملية القصف للمؤسسات الفلسطينية، وهدم مقر الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني، فيما وجه المجلس الوزاري السعودي بياناً للمجتمع الدولي طالب من خلاله بضرورة أعادة السلام الى المنطقة، والوقوف بحزم تجاه الاعتداءات الإسرائيلية[1].

إما دولة الكويت، فقد استنكرت الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وجاء ذلك خلال عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً في 20 كانون الثاني من العام نفسه، الذي أدان بشدة تلك الاعتداءات على حقوق الشعب الفلسطيني، وعدها خرقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي نص على التعايش السلمي بين دول العالم كافة وكذلك تهديداً لعملية السلام في الشرق الأوسط[2].

أما دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد تلقى شيخها زايد أل نهيان رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في 22 كانون الثاني من العام نفسه، طالب فيها وقوف دولة الإمارات الى جانب الشعب الفلسطيني في ظل تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية، وقد أكد الشيخ زايد مساندته الشعب الفلسطيني وطالب في استدعاء لجنة دولية لتراقب الاعتداءات الإسرائيلية، والتحقيق في الاتهام الحاصل ضد الرئيس الفلسطيني بشأن السفينة كارين A ، وقد حث الشيخ زايد المجتمع الدولي وفي مقدمتهم الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي لتحمل المسؤولية تجاه ما يحصل في فلسطين[3].

ومن جانب أخر بعث رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في 23 كانون الثاني 2002، رسالةً الى أمير قطر حمد بن خليفة طالب فيها ضرورة إجراء اتصالات عربية مع الولايات المتحدة الأمريكية لوضع حد لسياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون العدائية تجاه الشعب الفلسطيني، ووقف محاولاته لضرب المؤسسات الفلسطينية[4]، وتمت الاستجابة لطلبه فأرسل وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم أل ثاني في 24 من الشهر نفسه، برقية الى المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط أنتوني زيني (Anthony Zinni)[5] دعا فيها الى ضرورة تقريب وجهات النظر بين الإسرائيليين والفلسطينيين لإيجاد حل للأزمة الحاصلة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق شعب فلسطين، وإنهاء المعاناة المأساوية في ظل الحصار الجائر، فيما أكد أنتوني زيني في برقية مماثلة

(1) ميساء عصام الجيوسي، الخطاب الرسمي للرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش تجاه القضية الفلسطينية (2001 – 2009)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2014 ، ص71.

(2) صحيفة القدس العربي، العدد 3945، فلسطين، 22 كانون الثاني 2002 ، ص5.

(3) المصدر نفسه ، ص6.

(4) المصدر نفسه، العدد 3946، فلسطين، 23 كانون الثاني 2002 ، ص5.

(5) ولد عام 1943 في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، أصبح قائد للقيادة المركزية الأمريكية للفترة (1971 – 2000)، اختاره وزير الخارجية الأمريكي كولن باول عام 2001 ليكون مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة الأمريكية الى إسرائيل والسلطة الفلسطينية . لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد احمد خلف الجبوري، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانفصام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1978 – 2007، المناهل، الأردن، 2020، ص156.

لنظيره دعا فيها الى ضرورة تقريب وجهات النظر بين الإسرائيليين والفلسطينيين لإيجاد حل للأزمة الحاصلة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق شعب فلسطين، وإنهاء المعاناة المأساوية في ظل الحصار الجائر، فيما أكد أنتوني زيني في برقية مماثلة لنظيره القطري أنه مستمر في المساعي مستمر في المساعي التي قد تحقق تقريب وجهات النظر بين الطرفين لإنهاء الخلاف وإحلال السلام[1].

أما سلطنة عمان، فقد التقى السلطان قابوس بن سعيد في 24 من الشهر نفسه، المبعوث الفلسطيني ياسر عبد ربه والذي حمل برقية من الرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، تحوي في ثناياها طلب المساعدة العمانية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وما تبعها من حصار على مقر الرئيس ياسر عرفات في رام الله، فضلاً عن هدم المقرات الحكومية، وقد أكد السلطان قابوس بن سعيد، وقوف الشعب العماني الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية، وتناول الطرفان مناقشة الاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، وقد أكد المبعوث الفلسطيني ياسر عبد ربه، أن الرئيس الفلسطيني لا يستطيع الحضور الى القمة العربية المقرر إقامتها في بيروت كونه محاصرٌ من قبل القوات الإسرائيلية، وان مقعد فلسطين لن يملأه إلا الرئيس ياسر عرفات[2].

أما مملكة البحرين فقد تلقى الشيخ حمد بن عيسى أمير دولة البحرين، رسالة من الرئيس ياسر عرفات، شرح له من خلالها الأوضاع الخطيرة في فلسطين وعمليات القتل التي قامت بها القوات الإسرائيلية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني، وقد أكد الشيخ حمد بن عيسى وقوف البحرين مع أبناء فلسطين مستنكراً تلك الاعتداءات الواقعة ضد شعب فلسطين ومحاصرة مقر الرئيس ياسر عرفات[3].

أبدت دولة قطر استعدادها بإرسال وزير خارجيتها حمد بن جاسم أل ثاني للذهاب الى إسرائيل للتوسط لدى رئيس وزرائها أرئيل شارون، من اجل السماح لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حضور القمة العربية المقرر عقدها في بيروت عام 2002، ومن ثم إرجاعه الى مقره في رام الله، إلا أن قادة الدول العربية رفضوا هذا المقترح، فضلاً عن إعلان حكومة إسرائيل إذا ما غادر ياسر عرفات فلسطين فلا تسمح له بالعودة إليها[4].

خلال عقد القمة العربية في بيروت للمدة من 27– 28 من آذار من العام نفسه قدم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز، مشروع مبادرة السلام العربية، لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي، وإيجاد سلام عادل في المنطقة وكانت على النحو الأتي[5]:

1. انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية جميعها التي احتلتها عام 1967 وفقا لقرارات مجلس الأمن (242 و338) والذي أكدته مبادرة مدريد للسلام 1991 وعلى وفق مبدأ الأرض مقابل السلام.

(1) صحيفة القدس العربي، العدد 3947، فلسطين، 24 كانون الثاني 2002، ص5.

(2) صحيفة الحياة، لبنان، 24 كانون الثاني 2002، لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي :
https://www.sauress.com/alhay-at/31106454

(3) صحيفة القدس العربي، العدد 3947، فلسطين، 24 كانون الثاني 2002، ص6.

(4) منذر احمد زكي شراب، السياسة الخارجية القطرية في ظل التحولات السياسية العربية 2004 – 2012، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2014، ص78 .

(5) مبادرة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي في بيروت 28 آذار 2002، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 13، العدد 51، بيروت، 2002، ص187.

2. حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بحسب القرار الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (194).
3. الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 4 حزيران 1967 بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية .

بعد موافقة الجانب الإسرائيلي على تنفيذ شروط المبادرة، تؤسس علاقات طبيعية مع إسرائيل من جهة والدول العربية من جهة أخرى وعد النزاع العربي الإسرائيلي منتهيا ليتحقق سلام عادل وشامل مع الأطراف جميعها.

وقد جاء في قرارات القمة العربية دعم ميزانية السلطة الفلسطينية، بتقديم مبلغ وقدرة (330) مليون دولار، يدفع شهرياً لمدة ستة أشهر بواقع (55) مليون شهري، ابتداء من الأول من نيسان 2002، مع مراعاة تجديده لمدة ستة أشهر أخرى في حال استمرار العدوان الإسرائيلي على فلسطين، وان يكون إسهام الدول العربية إلزامياً بهذا الخصوص وبحسب التخصيص المادي المفروض على كل دولة، فيما قدم الدول الأعضاء مبلغ قدره (150) مليون دولار لدعم صندوقي الانتفاضة الفلسطينية (الأقصى، والقدس)، فضلاً عن دعوة الشعوب العربية للإسهام في التبرع لدعم صمود الشعب الفلسطيني ونضاله[1]، ومما تجدر الإشارة إليه أن المبادرة العربية للسلام قد تم طرحها في الدورة الثانية والثمانين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في الرياض في 11 آذار 2002، ذلك قبيل انعقاد القمة العربية، وقد رحب المجتمعون بهذه المبادرة التي أطلقها ولي العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز، داعين المجتمع الدولي لقبولها ليعم السلام في منطقة الشرق الأوسط[2].

وفي إطار المساعدات المالية قدمت المملكة العربية السعودية مبلغ (45) مليون دولار كإسهام لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية مع بداية العام 2002 ولمدة ثلاثة أشهر، كما قدمت مبلغ (2،5) مليون دولار لشهر آذار، وهو ما تم الاتفاق عليه في قمة بيروت لدعم موازنة السلطة الفلسطينية أيضاً، وأسهمت المملكة العربية السعودية بمبلغ (8) ملايين دولار على شكل دفعتين متساويتين يتم دفعها خلال أشهر أيار وحزيران وتموز من العام نفسه، وأسهمت المملكة العربية السعودية بمبلغ (2،3) مليون دولار لدعم الانتفاضة تدفع على شكل مستلزمات غذائية ودوائية، فضلاً عن قافلة مكونة من (95) شاحنة تحمل مواد عينية من خيام ومستلزمات طبية ترسل الى الأردن ومن ثم إيصالها لفلسطين[3].

أما دولة الكويت فقد أيدت المبادرة العربية للسلام التي طرحتها المملكة العربية السعودية في قمة بيروت، وقد أسهمت دولة الكويت بمبلغ (7،5) مليون دولار من الحصة المقررة عليها من الدفعة الأولى على وفق قرارات القمة العربية في بيروت، وأسهمت الكويت ب(1،5) مليون دولار كمساعدات للاجئين الفلسطينيين عبر وكالة **(الاونروا)**[4]، وتأتي هذه

(1) مؤتمر القمة العربية، الدورة العادية الرابعة عشر، قرار رقم (224)، بيروت، 28 آذار 2002..

(2) علي ريسان بدر، موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مشاريع التسوية للصراع العربي الصهيوني 1990 – 2003، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، 2018، ص81 – 82..

(3) صحيفة الجزيرة، العدد 10708، الرياض، 22 كانون الثاني 2002.؛ صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1991 – 2002 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 2015، ص198 – 199..

(4) وهي واحدة من أهم وكالات الأمم المتحدة، وقد عملت في صفوف اللاجئين الفلسطينيين منذ الأول من أيار 1950، وفقاً للتفويض الممنوح لها من الجمعية العامة للأمم المتحدة

المساعدات ضمن الدعم الكويتي المستمر للشعب الفلسطيني[1].

أما دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد دعمت مقررات قمة بيروت إلا إنها خفضت مستواها التمثيلي في القمة العربية ، فقد انسحب الشيخ مكتوم بن راشد أل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة من اجتماع القمة العربية، تضامناً مع الوفد الفلسطيني الذي انسحب من الجلسة الأولى للقمة، احتجاجاً على عدم البث المباشر لكلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر في مقره في رام الله، وقد كان من المقرر أن تبث كلمته عبر الأقمار الصناعية وعبر قناة الجزيرة الفضائية القطرية، إلا انه تم بث الكلمة المسجلة لياسر عرفات في اليوم التالي، وأشاد فيها بدور المملكة العربية السعودية لإطلاق مبادرتها للسلام، بعد أن تم تعليل عدم بث الكلمة مباشرة هو خوف من التشويش الإسرائيلي عليها[2].

وفي الوقت نفسه أيدت دولة قطر المبادرة العربية للسلام ومقررات قمة بيروت، إلا أنها عدّت عدم إذاعة خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الجلسة الافتتاحية للقمة خطأً جسيماً في حق الرئيس ياسر عرفات وشعبه، وقد صرح وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم أل ثاني أن على القادة العرب الإسهام في رفع الحصار عن شعب فلسطين، وان عدم بث الكلمة في اليوم الأول عد مساعدةً لرئيس حكومة إسرائيل في منع وصول كلمة ياسر عرفات للقمة العربية، وكانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت وقت بدء فعاليات مؤتمر القمة العربية تخوفها من التشويش الإسرائيلي المتعمد حول خطاب الرئيس الفلسطيني المحاصر في رام الله، لذلك عملت على عرض خطاب الرئيس المسجل في اليوم التالي على رؤساء القمة العربية[3].

أيدت سلطنة عمان مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز وأيدت قرارات القمة العربية في بيروت جميعها، وأضاف وزير الخارجية في سلطنة عمان خلال تصريح للصحفيين بعد اجتماع القمة العربية، أن الأوضاع التي شهدتها فلسطين خطيرة وتقتضي العمل السياسي المكثف لوضع حد للهمجية الإسرائيلية، وعدّ حصار إسرائيل لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووضعه تحت الإقامة الجبرية انتهاكاً صارخاً لكل المعايير الدولية ومنافي لحقوق الإنسان[4].

أما دولة البحرين فقد ثمن الشيخ حمد بن عيسى دور لبنان في تنظيم القمة العربية، مؤكداً دعمه القرارات الصادرة عن القمة العربية جميعها، مباركاً

رقم 302 والصادر عام 1949، وتضمنت مسؤولية الاونروا في الأصل وضع مخططات لتأقلم اللاجئين الفلسطينيين في الوضع الاقتصادي للبلد المضيف ومنحهم مساعدة طارئة ويلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين حاليا فيها 4،56 مليون نسمة. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عاطف أبو عودة، دور وكالة الغوث الدولية في الحفاظ على قضية اللاجئين الفلسطينيين «مخيمات اللاجئين في محافظات غزة أنموذجا»، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2016، ص58-59.

(1) الصندوق الكويتي للتنمية، العدد 92، الكويت، 2018، ص11.

(2) صحيفة البيان الإماراتية، الإمارات تخفض مستوى تمثيلها تضامنا مع الفلسطينيين، 28 آذار 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي :
https://www.albayan.ae/last-page/2002-03-28-1.1306170

(3) صحيفة الجزيرة القطرية، قمة بيروت تتماسك وجدل حول كلمة عرفات، 28 آذار 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي:
ttps://www.aljazeera.net/news/ara-/bic/2002/3/28

(4) صحيفة الجزيرة، العدد10747، الرياض، 28 آذار 2002.

المبادرة التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز، ووجه الملك حمد بن عيسى دعوة رسمية لقادة الدول العربية لحضور القمة العربية المقبلة المقرر إقامتها في العاصمة البحرينية المنامة في العام 2003[1].

تحفظت حركة حماس على بعض نقاط المبادرة العربية للسلام التي تبنتها المملكة العربية السعودية، لاسيما بشأن بناء علاقات ودية مع إسرائيل، وأدى هذا الأمر الى تعكير الأجواء الودية ما بين السعودية وحماس، لاسيما إن المملكة العربية السعودية بدأت تقليص حجم علاقتها مع حركة حماس لاسيما بعد اعتداءات 11 أيلول 2001، لكون حركة حماس متهمة بالإرهاب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن أن اغلب منفذي هجمات 11 أيلول هم من الجنسية السعودية وشكل هذا الأمر حرجا لموقفها أمام الولايات المتحدة الأمريكية[2] في المقابل دعمت دولة قطر حركة حماس ساعية الى خلق مكانة دولية لها الى جانب المملكة العربية السعودية، لذلك قدمت الدعم المادي لحركة حماس لكي تشق المجال السياسي وصولا الى مقاليد السلطة الفلسطينية[3].

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد رحبت بمبادرة المملكة العربية السعودية للسلام[4]، إلا أن الرئيس الإسرائيلي أرئيل شارون لم يصغِ للمبادرة السعودية فاصدر أوامره العسكرية بالهجوم على الضفة الغربية في ليلة 28 آذار 2002 وكان هذا الأمر إيذاناً بإفشالها، فقد تحركت القوات الإسرائيلية بالاعتداء على مخيم جنين والمناطق المحيطة به، وهدم المنازل الفلسطينية وتشريد عوائلها، فضلاً عن تجريف الأراضي واعتقال ألاف الفلسطينيين وتشديد الحصار على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله[5].

شكلت الهجمات الإسرائيلية الأخيرة خيبة أمل لمشروع المملكة العربية السعودية، فسبب إرباكاً لها وانخفاضاً لفرص نجاح المبادرة التي أطلقتها، لذلك أجرى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز اتصالا مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن لتدارك الوضع الراهن، قبل دعوة الرئيس الأمريكي لزيارة واشنطن، التي جاءت في 25 نيسان من العام نفسه[6]، ودارت المناقشات لإيجاد السبل الكفيلة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على منطقة الضفة الغربية وفك الحصار عن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وطالبت الحكومة الإسرائيلية السلطة الفلسطينية تسليم قتلة وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زائيفي شرطا لفك الحصار، وحاولت المملكة العربية السعودية توفير حماية أمريكية بريطانية للمطلوبين الستة المتهمين في قتل وزير السياحة الإسرائيلي، وعلى رأسهم احمد السعدات[7]

(1) صحيفة الجيش اللبنانية، العدد 203 ، 6 أيار 2002 .

(2) صحيفة الجزيرة القطرية، قمة بيروت تتماسك وجدل حول كلمة عرفات، 28 آذار 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي:
https://www.aljazeera.net/news/ara-/bic/2002/3/28

(3) زهير المخ، قطر دراسة في السياسة الخارجية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2019، ص240 – 241.

(4) صدام يوسف عبد الجغيفي، المصدر السابق، ص119.

(5) روز يعقوب هيلانة، اثر أحداث 11/ سبتمبر على الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008، ص108 – 109.

(6) امجد احمد جبريل، السياسة السعودية تجاه فلسطين والعراق 2001 – 2010، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2014، ص129.

(7) ولد عام 1953 في مدينة البيرة، تخرج من معهد المعلمين في رام الله عام 1975، انضم لصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1969، اعتقل عدة مرات في سجون الاحتلال، وفي عام 2001 أصبح أميناً عاماً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي عام 2008 حكمت عليه المحكمة العسكرية الإسرائيلية بالسجن لمدة ثلاثين عاما . لمزيد من

وفؤاد الشوبكي[1] المسؤول عن عملية السفينة كارين A، ونتيجة للوساطة السعودية لدى الولايات المتحدة التي ضغطت من جانبها على أرئيل شارون رئيس الحكومة الإسرائيلية، الذي استجاب لها برفع الحصار المفروض على ياسر عرفات، في ليلة الواحد على الثاني من أيار 2002، مع وقف العمليات العسكرية على مخيم جنين، الذي أصابه الدمار والتخريب جراء تلك الاعتداءات، إلا انه سرعان ما جددت حكومة إسرائيل حصارها على مقر الرئيس ياسر عرفات في 5 حزيران من العام نفسه، على أثر عملية انتحارية، قامت بها حركة الجهاد الإسلامي مستهدفة أحد الحافلات الإسرائيلية[2].

بعد تأزم الأوضاع السياسية طالبت دولة الكويت من طريق وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح في لقاء صحفي في العام نفسه لجنة تقصي الحقائق أنْ تأخذ دورها في كشف الممارسات الوحشية للقوات الإسرائيلية على مخيم جنين، وعدم التغافل عن مثل هذه الإعمال العدائية، فيما أكد أن الدول العربية جميعاً أيدت المبادرة العربية للسلام التي طرحتها المملكة العربية السعودية، من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، ودعا الولايات المتحدة الأمريكية الى تفعيل دورها بالضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها، فيما أكد عن عدم قدرة البلاد العربية من استخدام النفط كسلاح موجه ضد الولايات المتحدة الأمريكية، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، مشيراً الى أن صادرات النفط العربي لا تشكل سوى (9 ٪) من الواردات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية[3].

أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة عبر بيان وزارة خارجيتها الاعتداءات الإسرائيلية على مخيم جنين والحصار المفروض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فقد أشار البيان أن هذا العمل سيزيد الأوضاع سوءاً في الأراضي الفلسطينية، ويعرقل الجهود الرامية الى إحياء عملية السلام، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية[4]، وبدوره أمر الشيخ زايد أل نهيان بإعادة بناء مخيم جنين الذي دُمِر نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية، فقد تمت المباشرة

التفاصيل ينظر: زهور محمود أبو مياله (دويات)، جورج حبش حياته ونضاله، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2015، ص108 – 109.

(1) ولد عام 1940 في مدينة غزة، تخرج من جامعة القاهرة قسم المحاسبة، في عام 1995 تولى مسؤولية الإدارية المالية والعسكرية لحركة فتح، عدّ من المخططين الرئيسيين لعملية سفينة كارين A المحملة بالأسلحة المتنوعة والمتوجهة الى غزة . لمزيد من التفاصيل ينظر : الاعتقال يغيب اللواء فؤاد الشوبكي 13 عاماً، الموقع الرسمي لحركة فتح لبنان «فلسطيننا»، 20 أب 2019، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي:
http://www.falestinona.com/flst/Art/121424#gsc.tab=0

(2) فيصل صبحي مصباح اسليم، تطورات الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن (2001 – 2008)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص52 – 58.

(3) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الشيخ صباح يؤكد ضرورة تمكين لجنة تقصي الحقائق لأداء مهامها في الأراضي الفلسطينية، 30 نيسان 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي:
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1250075&language=ar

(4) صبا حسن مولى، الشيخ زايد بن سلطان أل نهيان ودوره في السياسة العربية (1971 – 2004)، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد، 2016 ، ص124 .

في 20 تموز 2002، ببناء (800) وحدة سكنية، وشراء (14) دونما من الأراضي المحيطة للمخيم لغرض توسعة المرافق الملحقة بالمخيم من شبكات طرق المواصلات وشبكات الاتصالات ومستشفيات، وتم أعادة بناء مسجد مخيم جنين وتوسيعه الذي أطلق عليه أسم (مسجد الشيخ زايد)، وكلف بناء هذا المشروع (28) مليون دولار، وقد جاءت هذه المبادرة لمناصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية[1].

أدت دولة قطر عملاً مهما في محاولة رفع الحصار عن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وقد جاء هذا الأمر في ضوء علاقاتها المتوازنة مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وأن دولة قطر قد سمحت بمعاودة النشاط الإسرائيلي عبر مكتبهم التجاري في العاصمة القطرية الدوحة في العام 2002 [2]، ومن جانب أخر فقد زار وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره المحاصر في رام الله لتدعيم الموقف السياسي للسلطة الفلسطينية[3]، بعدها التقى وزير الخارجية القطري الرئيس المصري حسني مبارك في 21 نيسان 2002، وتباحث معه طلب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعقد قمة إسلامية في العاصمة القطرية الدوحة، للتباحث والتشاور بين الدول الإسلامية لإنهاء الأوضاع المأساوية في الأراضي الفلسطينية، وطالب الرئيس المصري من وزير خارجية قطر أن يكون الإعداد للقمة الإسلامية جيدا للخروج بقرارات مهمة تخدم القضية الفلسطينية، وأشار الرئيس المصري أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للبحث عن حل لتهدئة الأمور بين فلسطين وإسرائيل، وان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز أجرى مباحثات مع الرئيس الأمريكي لإيجاد حل للازمة، وإذا أفضت هذه المباحثات الى نتيجة فلا داعي لعقد قمة أسلامية التي طالب بها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات [4].

لم تدخر المملكة العربية السعودية جهداً في سبيل إيجاد حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، فقد ذهب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى مدينة شرم الشيخ المصرية في 11 أيار 2002 لحضور القمة الثلاثية التي جمعته مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك، والرئيس السوري بشار الأسد[5] لتدارس الوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية، وجاء البيان

---

(1) علاء محمد محيسن العلايا السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة 1990 – 2008، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة مؤتة، الأردن، 2009، ص94.

(2) تيسير علي الحساينة، تأثير السياسة الخارجية القطرية على القضية الفلسطينية (1994–2012)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2013، ص66.

(3) صحيفة الجزيرة، العدد 1075، الرياض، 9 آذار 2002.

(4) صحيفة الجزيرة القطرية، وزير خارجية قطر بحث مع مبارك القمة الإسلامية، 12 نيسان 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي :
https://www.aljazeera.net/news/ara-/bic/2002/4/21

(5) ولد عام 1965 في العاصمة السورية دمشق، تخرج من كلية الطب بجامعة دمشق عام 1988، كلفه والده لإدارة الملف اللبناني عام 1995، انتخب رئيساً للجمهورية السورية عام 2000 . لمزيد من التفاصيل ينظر : فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 481.

الختامي للمؤتمر أن لا خيار عن المبادرة العربية للسلام التي تبنتها المملكة العربية السعودية، لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتأكيد على قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة لإرسال لجنة لتقصي الحقائق لمخيم جنين للوقوف على الحقائق، وحجم الدمار الذي لحق بالشعب الفلسطيني، فيما أكد الحاضرون على ضرورة تهدئه الأوضاع في فلسطين، والعمل على تنسيق المواقف العربية لهذا الأمر[1].

أما سلطنة عمان فقد صرح فهد بن محمود أل سعيد في إثناء زيارة الى السعودية في 26 أيار 2002، أن السلطان قابوس بن سعيد يدعم الجهود الرامية الى استقرار منطقة الشرق الأوسط، وإيجاد السلام الدائم فيها، وأكد دعم تحركات المملكة العربية السعودية الى واشنطن، ومن ثم الى انعقاد الثلاثية في شرم الشيخ والتي صبت في مصلحة الشعب الفلسطيني ووقف الاعتداءات الإسرائيلية[2].

أما البحرين فقد أعلن ملكها الشيخ حمد بن عيسى، أن سياسة الحصار الإسرائيلي تجاه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، قد يعرض المصالح الأمريكية الى الخطر، كونها لم تمارس الضغط على إسرائيل في رفع حصارها، فيما أشار أن العالم الذي أستنكر أحداث 11 أيلول في الولايات المتحدة الأمريكية، عليه اليوم الوقوف بالمثل إزاء الإرهاب الإسرائيلي في فلسطين[3]، وقد أشاد الشيخ حمد بن عيسى بجهود المملكة العربية السعودية، من خلال الاتصال الهاتفي مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله، مؤكدا له أن القمة الثلاثية التي عُقدت في شرم الشيخ قد وضحت الموقف العربي تجاه الاعتداءات الإسرائيلية الحاصلة ضد الشعب الفلسطيني، وان هذه الجهود هي لإعادة الحق الى الشعب الفلسطيني في أقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف[4].

وعند انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في 22 كانون الثاني 2002 في العاصمة القطرية الدوحة، أكد الحاضرون أن المبادرة العربية للسلام هي الحل الوحيد لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي ولتحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، وأدان قادة مجلس التعاون الخليجي الاعتداءات الوحشية التي نفذتها القوات الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني المطالب بدولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف[5].

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إعادة ترتيب أوراق الشرق الأوسط من خلال إطلاق

---

(1) صدام يوسف عبد الجغيفي، المصدر السابق، ص183.

(2) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، اكتمال وصول قادة دول مجلس التعاون الى جدة للمشاركة في القمة التشاورية، 26 ايار2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي :
https://www.kuna.net.kw/ArticlePrint-Page.aspx?id=1256835&language=ar

(3) صدام يوسف عبد الجغيفي، المصدر السابق، ص183.

(4) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ملك البحرين يشيد بنتائج القمة الثلاثية في شرم الشيخ، 13 أيار 2002. لمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط الآتي:
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?language

(5) المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي، الدورة الثالثة والعشرين، الدوحة، 22 كانون الثاني 2002.

مشروع خارطة الطريق، الذي أفضى الى ترتيب أنظمة الحكم في المنطقة العربية ومنها في فلسطين على وفق مبدأ الإصلاح، فقد أكدت المملكة العربية السعودية أن إصلاح السلطة الفلسطينية أتاح لها اعترافا دوليا لفلسطين كدولة مستقلة، فيما أعربت المملكة العربية السعودية أن يكون للجنة الرباعية الدولية دورٌ بارزٌ في تنفيذ القرارات الدولية، بشأن القضية الفلسطينية لاسيما بعد أن أثبتت القيادة الفلسطينية جديتها في تطبيق مشروع خارطة الطريق وإصلاح نظام الحكم لديها[1].

اجتمع وزير خارجية قطر حمد بن جاسم مع وزير الخارجية الإسرائيلي سلفان شالوم (סילבן שלום)[2] في 14 أيار 2003 في باريس، وجاء هذا الاجتماع لإعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين الطرفين، بعد أن تم تجميدها في العام 2000، فيما تطرق الاجتماع الى مشروع خارطة الطريق التي تبنتها اللجنة الرباعية، فقد أكد وزير الخارجية القطري أن بلاده مستعدة لعقد معاهدة سلام مع إسرائيل إن كان ذلك يصب في مصلحة الدول الخليجية[3] .

وعند انعقاد قمتي شرم الشيخ ، والعقبة في حزيران 2003، بحضور الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن والرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز وملك البحرين حمد بن عيسى أل خليفة، لمناقشة سبل إنجاح خارطة الطريق أكد خلالها وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[4]، أن الدول العربية تقبل التطبيع مع إسرائيل شريطة عودة عن الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وان تعترف بالدولة الفلسطينية، وقد أكد سعود الفيصل رفض المملكة العربية السعودية أي خطوة تطبيعية فردية من أي دولة عربية ما لم تنفذ إسرائيل عملية الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967، وجاء هذا التصريح على خلفية المطالبة الأمريكية للدول العربية باتخاذ خطوات تطبيعية مع إسرائيل[5].

عقدت الدورة السابعة والثمانون للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، في مدينة جدة السعودية في 16 حزيران 2003، وتناولت مناقشات المجلس قمتي شرم الشيخ ، والعقبة لعام 2003، فقد رحب المشاركون بنتائج القمتين وأعربوا عن أملهم في مشروع خارطة الطريق الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي تم الاستيلاء عليها عام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية عام 2005 بحسب

(1) امجد احمد جبريل، المصدر السابق، ص154 – 156.

(2) ولد عام 1958 في تونس، ثم هاجر مع عائلته الى إسرائيل عام 1959، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والمحاسبة من جامعة بن غورين، في عام 1992 انتخب عضوا في الكنيست عن حزب الليكود، ثم أصبح وزيرا للعلوم عام 1998، ثم وزيرا للخارجية عام 2003. صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8972، الرياض، 22 حزيران 2003.

(3) زهير المخ، المصدر السابق، ص223 – 224.

(4) ولد عام 1940 في الطائف، وهو احد أبناء الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود، تخرج من جامعة برنستون عام 1964، أصبح وزيراً للخارجية عام 1975 وهو ثالث وزير للخارجية السعودية، وبحكم عمله ترأس الكثير من اللجان منها اللجنة العربية الخاصة بلبنان، ولجنة التضامن العربي، توفي عام 2015. لمزيد من التفاصيل ينظر: عمرو موسى، كتابيه، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2017، ص 182.

(5) صحيفة الجزيرة، العدد 11206، الرياض، 4 حزيران 2003 .

الخطة التي وضعت في مشروع خارطة الطريق أ وطالب المجلس الحكومة الإسرائيلية بأن توقف أي إجراء يعمل على إفشال مشروع خارطة الطريق، مع وجوب تنفيذ الخطوات التي اقرها المشروع، وقد رحب الحاضرون بجهود الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن واللجنة الرباعية لدفع عملية السلام وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني[1].

سعت الإدارة الأمريكية التي دعمت السياسة الإسرائيلية الى استبعاد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن سدة الحكم في أيلول 2003، ونفيه خارج الأراضي الفلسطينية، وقد عدت المملكة العربية السعودية هذا التصرف بأنه تجاوز الخطوط الحمراء جميعها، وإن هذا التصرف ما هو إلا تصعيد عدائي جديد انتهجته السياسة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقادته، وقد أكدت المملكة العربية السعودية أن هذه الخطوة ستؤدي الى تفجير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، فضلا عن كونه استهانةً بالإرادة الدولية وإسقاط مشروع خارطة الطريق التي تبنته اللجنة الرباعية الدولية[2].

أرادت إسرائيل التخلص من الهجمات الفلسطينية، ووضع حد لها فشرعت بتنفيذ مشروع فك الارتباط أحادي الجانب، الذي أعلن عنه رئيس الحكومة الإسرائيلية في 18 كانون الأول 2003، وكذلك مواصلة بناء الجدار العازل لأجل ضمان امن إسرائيل[3].

جاءت مواقف دول مجلس التعاون الخليجي بالرفض للمشروعين : فك الارتباط، والجدار العازل، لما فيهما من ضرر كبير على الشعب الفلسطيني وعزل مناطقه، والخسائر التي ستلحق بالاقتصاد الفلسطيني، فقد اجتمع المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي للدورة الرابعة والعشرين في 22 من الشهر نفسه في دولة الكويت، وقد استنكر قادة دول مجلس التعاون الخليجي القرارات الإسرائيلية بفك الارتباط التي عدوها تهرباً واضحاً من المبادرات العربية والدولية والتي دعت الى حل الصراع العربي الإسرائيلي[4].

الخاتمة

كان لدول مجلس التعاون الخليجي دورا متميزا في خدمة القضية الفلسطينية، فعملت للمملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في العمل على احتواء الأزمة بين فلسطين وإسرائيل، من خلال إطلاق المبادرة العربية للسلام عام 2002، التي جعلت شرط قبولها من الطرف الإسرائيلي الانسحاب من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967، وهذا الشيء سيدفع بعملية السلام في الشرق الأوسط نحو الأمن والاستقرار وتحسين العلاقات العربية الإسرائيلية في المستقبل، فضلا عن المساعدات المالية لفلسطين.

أما دولة الكويت، فقد قدّمت مساعدات للشعب الفلسطيني، من منطلق الإنساني والإسلامي لا غيرأذلك لسوء علاقتها مع السلطة الفلسطينية، بسبب مواقف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرافات الداعمة للنظام العراقي أبان احتلال الكويت عام 1990.

أما دولة الإمارات فقد قدم رئيسها الشيخ زايد آل نهيان، جلُ اهتمامه في تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني ولم يكن يحبذ أقامة أي علاقة مع الكيان الصهيوني خلال مدة حكمة.

(1) علي ريسان بدر، المصدر السابق، ص115.
(2) امجد احمد جبريل، المصدر السابق، ص 156.
(3) عبدالله محمود نجم، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية مابين عامي (1981 – 2012) من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص174.
(4) علي ريسان بدر، المصدر السابق، ص119.

أما دولة قطر، بالرغم صغر مساحتها إلا أنها سعت الى أن تكون الرقم الصعب في السياسة الدولية في منطقة الشرق الأوسط، من خلال تسوية القضية الفلسطينية، مستغلة علاقاتها المتوازنة دوليا .

أما سلطنة عمان ومملكة البحرين فلم يخرجا من عباءة قرارات الجامعة العربية أو قرارات مجلس التعاون الخليجي في دعم الشعب الفلسطيني وسلطته .

وبشكل عام لم تكن سياسة دول مجلس التعاون الخليجي تجدي نفعا في الجانب السياسي حول القضية الفلسطينية، إذ لم تكن هناك أي موافقة أمريكية وإسرائيلية حول تسوية الملفات العالقة بين فلسطين وإسرائيل، لذلك يمكن عد الدعم المادي هو الموقف البارز لدول مجلس التعاون الخليجي في مساندة القضية الفلسطينية .

المصادر

اولاً/ وثائق مؤتمر القمة العربية :

1. المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي، الدورة الثالثة والعشرين، الدوحة، 22 كانون الثاني 2002.
2. مؤتمر القمة العربية، الدورة العادية الرابعة عشر، قرار رقم (224)، بيروت، 28 آذار 2002.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح :

1. تيسير علي الحساينة، تأثير السياسة الخارجية القطرية على القضية الفلسطينية(2012-1994)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2013.
2. روز يعقوب هيلانة، اثر أحداث 11/ سبتمبر على الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008 .
3. زهور محمود أبو مياله (دويات)، جورج حبش حياته ونضاله، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2015.
4. صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1991- 2002 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، 2015.
5. عبدالله محمود نجم، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية مابين عامي (1981 -2012) من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014 .
6. علاء محمد محيسن العلايا السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة 1990-2008، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة مؤتة، الأردن، 2009.
7. علي ريسان بدر، موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مشاريع التسوية للصراع العربي الصهيوني 1990 - 2003، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، 2018.
8. فيصل صبحي مصباح اسليم، تطورات الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن (2001 - 2008)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2011 .
9. محمد عاطف أبو عودة، دور وكالة الغوث الدولية في الحفاظ على قضية اللاجئين الفلسطينيين «مخيمات اللاجئين في محافظات غزة أنموذجا»، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم

الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2016.
10. منذر احمد زكي شراب، السياسة الخارجية القطرية في ظل التحولات السياسية العربية 2004 -2012، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2014.
11. ميساء عصام الجيوسي، الخطاب الرسمي للرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش تجاه القضية الفلسطينية (2001 – 2009)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2014 .

الكتب العربية :

1. امجد احمد جبريل، السياسة السعودية تجاه فلسطين والعراق 2001 – 2010، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2014.
2. زهير المخ، قطر دراسة في السياسة الخارجية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2019.
3. صبا حسن مولى، الشيخ زايد بن سلطان أل نهيان ودوره في السياسة العربية (1971 – 2004)، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد، 2016.
4. عمرو موسى، كتابيه، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2017.
5. محمد احمد خلف الجبوري، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانفصام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1978– 2007، المناهل، الأردن، 2020.

الأبحاث والدراسات :

1. مبادرة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي في بيروت 28 آذار 2002، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 13، العدد 51، بيروت، 2002.

المجلات :

1. الصندوق الكويتي للتنمية، العدد 92، الكويت، 2018.

الصحف :

1. صحيفة الجزيرة، العدد 10708، الرياض، 22 كانون الثاني 2002.
2. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، العدد 1075، الرياض، 9 آذار 2002.
3. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، العدد10747 ، الرياض، 28 آذار 2002.
4. صحيفة الجيش اللبنانية، العدد 203، 6 أيار 2002.
5. صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8972، الرياض، 22 حزيران 2003.
6. صحيفة القدس العربي، العدد 3945 ، فلسطين، 22 كانون الثاني، 2002.
7. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، العدد 3946، فلسطين، 23 كانون الثاني 2002.
8. ـــــــــــــــــــــــــــــ ، العدد 3947، فلسطين، 24 كانون الثاني 2002.

الموسوعات :

1. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

1ـ الاعتقال يغيب اللواء فؤاد الشوبكي 13 عاماً، الموقع الرسمي لحركة فتح لبنان «فلسطيننا»، 20 أب 2019 :

http://www.falestinona.com/flst/Art/121424#gsc.tab=0

2ـ صحيفة البيان الإماراتية، الإمارات تخفض مستوى تمثيلها تضامنا مع الفلسطينيين، 28 آذار 2002
https://www.albayan.ae/last-page/2002-03-28-1.1306170

3ـ صحيفة الجزيرة القطرية، قمة بيروت تتماسك وجدل حول كلمة عرفات، 28 آذار 2002
/https://www.aljazeera.net/news/arabic/2002/3/28

4. صحيفة الجزيرة القطرية، وزير خارجية قطر بحث مع مبارك القمة الإسلامية، 12 نيسان 2002:
/https://www.aljazeera.net/news/arabic/2002/4/21

5. صحيفة الحياة، لبنان، 24 كانون الثاني 2002 :
https://www.sauress.com/alhayat/31106454

6. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الشيخ صباح يؤكد ضرورة تمكين لجنة تقصي الحقائق لأداء مهامها في الأراضي الفلسطينية، 30 نيسان 2002 :
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=

7. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ملك البحرين يشيد بنتائج القمة الثلاثية في شرم الشيخ، 13 أيار 2002 :
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?language

8. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، اكتمال وصول قادة دول مجلس التعاون الى جدة للمشاركة في القمة التشاورية، 26 ايار2002 :
https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id